

المعربات والمصطلحات

١ - المعربات صمد التركيب

الأمم والأقطار لا تخلو من صلة بمن جاورها أو ساكنها ، فلا ينكر التأثير والتأثر من كل واحد في الآخر واللغات هذا شأنها فلم تختلف عن ذلك بل يظهر التأثير والتأثر فيها واضحا فلا تخرج عن هذا الأمر فدخلت اللغة العربية ألفاظ المجاورين أو المواطنين بقلة أو كثرة تبعاً لمقدار التوغل وسكنا العكس . واللغة العربية في أدوارها السابقة معلومة فلم تبقى على حالة بالرغم من إلتحاح العلماء وإصرارهم على لزوم اعتبار ما نقل عن العرب وتعيين الفصيح منه على حدة وبماجم خاصة فشر القوم بحاجة الى معرفة ما دخل اللغة العربية وما انتشر في مؤلفاتها من ألفاظ الأعجمية فتكتب مستقلة ... وكان الفضل الكبير للعلماء في التنبيه الى ما كانت اجنبياً عنها ، حافظوا على انساب اللغة العربية كما التزموا الاحتفاظ بالانسابهم ، وانساب خيولهم .. وأشاروا الى أصل اللفظ ، وارجعوه الى تجاره فزال الخفاء ، وانكشف عنه الغموض ولا ينكر أن الغموض داخل في بعض الألفاظ فتضاربت الآراء فيها فليل إنها غير عربية لجرد وجودها في لغة مجاورة ونظر هؤلاء الى الاتصال القريب ، فعادوا لا يفرقون بين الأصيل والدخيل ولم يلتفتوا الى الاختلاط الأول قبل هذا ودخول بعض الألفاظ الى اللغات الأعجمية بحيث صار يظن أنها وصلت اليها منها ، في حين أن تلك اللغة أخذت من العربية رأساً أو من لغة سامية قريبة منها .. فلا ينكر تداخل الألفاظ وانتقالها الى الأعجم ... ولم تدخل الألفاظ الأعجمية في المعاجم إلا قليلا بل افردوها في التأليف ، وبذلك يحاولون

فصلها عن اللغة لتكون مجموعة منفردة على خلاف ما سارت عليه الأمم .
 ومن هؤلاء العلماء أبو منصور مدهوب بن أحمد الجواليقي المولود سنة ٤٦٦ هـ -
 ١٠٧٤ م المتوفى سنة ٥٢٩ هـ - ١١٤٤ م في كتابه (المعرب من الكلام الأعجمي ^(١))
 وعليه حاشية تأليف أبي محمد عبد الله بن أبي الوحش بري المقدسي ثم المصري المولود سنة
 ٤٩٩ هـ - ١١٠٥ م المتوفى سنة ٥٨٢ هـ - ١١٨٦ م . منها نسخة كتبت سنة ٧١٠ هـ في
 غزاة الاسكوريك وصورها في معهد أحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية ^(٢) .
 فلا مجال للدخول في تفصيل ذلك والرجوع الى ماضي المسألة .

والأمة العربية اتصلت بأقوام عديدين في جاهليتها واسلامها فدخلت لغتها الفاظ
 أعجمية كثيرة كما أن الكثير من الألفاظ العربية شاع بين تلك الأقوام والأمم .

دون التاريخ هذه الأمور وشرح العلماء بعض الألفاظ الغامضة مما وصل اليها
 وأوضحوا معانيها فخرى ذلك واضحاً في نفوسهم واسمائهم والقابهم وضرائبهم وموسيقاهم
 واسماء بلدانهم وقبائلهم وامكنتهم وأبناهم وصنوف معرفتهم .

كانت هذه واسطة المعرفة ، ودخول ألفاظ في اللغة ، وطريقة تفهم ما عند القوم
 فتكونت مجموعة من الألفاظ لا يستهان بها ، ولا يصح أن يهمل شأنها وليس من
 الانصاف إهمالها مع وجود ما يستحق الذكر من الحوادث كان العرب قد أخذوا
 من اليونان على يد أناس كانوا ضعيفي القدرة على البيان غير مكينين في اللغة استعملوا
 الألفاظ عيناً أو بتحويل قليل وهذا شأنهم في الأخذ من الفارسية والهندية ، فدخل
 منها ما دخل . . ثم صاروا ينتقمون ألفاظاً عربية تحمل محل الأجنبية .

(١) طبع في ليبيك سنة ١٨٦٧ م . وطبع بتحقيق وشرح الأستاذ أحمد محمد شاكر في القاهرة
 بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦١ هـ على عدة نسخ وفي أجل وأفس طبع . وتوفي الأستاذ المحقق
 في ٢٦ ذي القعدة سنة ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٤ م .

(٢) فهرس المخطوطات الصورية ج ١ من ٣٥٢ ، وهندية المعارف ج ١ من ٤٥٢ .

المعربات والمصطلحات

إلا أننا نقول: إن المعربات لم تفسد اللغة العربية بوجه ولم تؤثر فيها وقد بطل الظن بأنها من مفسدات اللغة فلا دخل لها باللغة ولا باللهجات. والجدير بالذكر أن هذه المعربات هل يمكن الاستغناء عنها وأن تحمل محلها ألفاظ عربية؟ ذلك تابع للاستعمال والحاجة الآنية ثم التهذيب بمرور الأيام ومراعاة ما يعرض عن المعربات فيما استعمل من الألفاظ العربية في الأقطار الأخرى فتزول من البين تدريجاً. وعلى هذا سارت الأمم الشرقية والغربية سيراً حيثما في تهذيب ألفاظها بعزل الأجنبي عنها وإبقاء ما هو أصيل في لغتها.

واللغة العربية واسعة النطاق لصلاتها بالمجاورين من ترك وفرنس وهنود وغيرهم.

١ - المعربات في العهد العباسي :

إن اللغة العربية في حياة مطردة ومستمرة من تاريخ جاهليتها إلى اليوم وهي في اختلاط دائم واحتكاك باللغات الأخرى لا سيما في العراق.

وإن الفتح الإسلامي دعا إلى دخول الترك في الأندلس العراقية والإسلامية وذلك من أيام الخليفة عثمان رضي الله عنه واستمر الاتصال إلى آخر العهد العباسي في عهد الخلفاء الراشدين والعهد الأموي كان الاتصال قليلاً ولم يحدث تبدل أو تأثير في اللغة العربية إلا بصورة ضئيلة جداً وفي العهد العباسي الأول من سنة ١٣٢ هـ - ٧٤٩ م استعانت بهم الدولة العباسية وتولوا إمارة الجيش وفي أيام الخليفة المعتصم بالله من سنة ٢١٨ هـ - ٨٣٣ م إلى سنة ٢٢٧ هـ - ٨٤٢ م تولوا قيادة الجيوش إلى أن أزاحهم آل بويه في العهد الثاني في ١١ جمادى الأولى سنة ٣٣٤ هـ - ٩٤٥ م فخلدوا محلهم إلا أن الجيش التركي لم ينقطع وإنما أزيلت الإمارة منه. دام ذلك إلى أن ولي آل سلجوق العراق في ٢٥ شهر رمضان سنة ٤٤٧ هـ - ١٠٥٥ م فاستعادوا المكانة، وحدث البساسيري معلوم وهو تركي أيضاً احتل العراق سنة واحدة دعا فيها للدولة

عباس العزاوي

العبيدية (الفاطمية) في ٦ ذي القعدة سنة ٤٥٠ هـ - ١٠٥٩ م وأخرج منها في ٢٥ ذي القعدة سنة ٤٥١ هـ ، ثم عقبه الجيش وقتله في أنحاء الحلة فاستعاد آل سلجوق السلطة ودامت دولتهم في العراق الى ٢٥ شهر رمضان سنة ٥٤٧ هـ - ١١٥٣ م فخلص الحكم للدولة العباسية واستقلوا في ادارة العراق . وفي خلال هذه الفترة استعانوا بالجيش التركي وإمارته بقيت تركية حتى انقراض الدولة العباسية في ٥ صفر سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م .

شاعت لغتهم وانتشرت فاقتبس العرب منهم ألفاظاً كثيرة فسدخلت اللغة العربية باسم (معربات) وهذه كثيرة جداً ويصعب احصاؤها الا اننا نذكر أشهرها . والجواليقي قد ذكر جملة كبيرة منها الا انه لم يذكر المعربات التركية بينها . ومراجعتنا كتب التاريخ المنتشرة في أنحاءنا وكتب أخرى عديدة يصح الرجوع اليها واستدراك ما فات عنا أو غاب عن النظر منها ويصح ترتيبها كما يلي :

أسماء الأرتقواص :

هذه في الأصل تركية دخلت العربية وبينها ما دونت في التاريخ أو شاعت للتسمية به ثم تأثروا بالاسلام وصاروا يسمون بأسماء المسلمين : وهذه لا تكون موضوع البحث وانما نذكر الأسماء التركية الشائعة عندهم ويهملنا المعروف منها أو من كان له ذكر قل أو أكثر . وهذه أشهر الأسماء :

اتسر : من الخوارزمشاهية ، اخشيد ، ارتق ، اردم (من امراء الموصل أيام طغرلبيك) ، ارسلان بن اورغون بن آلب ارسلان ، ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق ، ارسلان بيغو ، ارسلان خاتون بنت اخ طغرلبيك زوجة الخليفة القائم بأمر الله ، ارسلان دلغادر ، اربك (اوزبك) بن طغرلجا ، ازدمير ، آق سنقر ، آق بوري أي الدب الأبيض ، آلب ارسلان ابن اخ طغرلبيك ، آلب خان ، البتكين ، اياز بن

المعربات والمصطلحات

ألب أرسلان ، أيتكين السليمانى : شحنة بغداد أيام ألب أرسلان ، أيل أرسلان ، أيلده كز ، باتكين من أمراء الموصل أيام طغرلبك ، باقوي أرسلان ابن أخي طغرلبك ، بالك التركي ، بحكم (أمير تركي) ، برسق ، بركيارق ، پروانه ، بساسيرى ، بيغو أرسلان من أمراء آل سلجوق ، بغا .

بُكَتْكِين (جاء ضبطها في وفيات الأعيان لابن خلكان بضم الباء وسكون الكاف) .

بورى : تعني الذئب وجاءت للتسمية بها وحدها كما تنطق بها تواريخ الشام أيام صلاح الدين الأيوبي وتواريخ أربل وقد تردد هذا الاسم وجاء لقباً لمظفر الدين من آل بكتكين أمير أربل فيقال مظفر الدين كوكبرى .

بورى برس بن ألب أرسلان ، تاشكين (تاشغين) ، طاشكين ، طاشقين ، تنش (تنوش) بن ألب أرسلان ، ترکان خاتون .

تقاق ، دقاق (اسم جد السلجوقيين والنساء والرجال تتداولان وأما ما ورد في كتاب (زبدة تواريخ آل سلجوق) من انه يقاق فغلط ناسخ .

تكش بن ألب أرسلان ، تكو دار .

تكين بن طغاج ، تكين خاتون . وتكين شاع الحاقها بكلمات عديدة وجاءت مكررة في عدة مواطن وتعني (الشجاع المبارز أو المقاتل) ، وجاءت كلمات قبلها مثل طغرل بمعنى شاهين فأدت معنى الشاهين المبارز أو الشاهين المقاتل أو شاهين الصيد والمعنى واحد وهكذا ... والمعجم التركية لا تعين شيئاً من ذلك بل ان اللغة التركية القديمة ليس لها من آثار توضيحها . والفاظ مثل هذه استعملها الترك كثيراً لمصطلح عسكري وهي لقب لشجاعة وبسالة . فاذا قيل صاغتكين أريد به (شجاع الميمنة) واذا ذكرنا (صولتكين) أردنا به (مبارز الميسرة) وهكذا .. والاستعمال مجازي

تمرطاش ، تمشتكين ، توران ، تورانشاه ، توزون (أمير تركي) ويقال له (طوسون) ،

عباس العزاوي

تومرت ، جاولي سقاوة ، جقر بك بالجيم الفارسية وينطق بالجيم العربية ^(١) جفري بك هو داود بن ميكائيل وأخو طغرل بك ، خاقان ، خارتكين (أحد قواد طغرل بك) زكي ، ساوتكين (أحد قواد طغرل بك) . وهذا المصطلح شائع بين السلجوقيين والتركان) . سبكتكين والد السلطان محمود سبكتكين ، سلجوق والد ميكائيل وجد طغرل بك سلجوق خاتون أو سلجوقه خاتون (زوجة الخليفة الناصر لدين الله ، وهي من بنات سلاجقة الروم) ، سنجر ، سنقر ، سونغلي ، صنداق التركي (من أمراء آل أرسلان في خلاط) ، طغاج (طغيج) ، طغان أرسلان ، طغانشاه ، طغاي بك .

طغتكين (صاحب دمشق أي حاكمها أو ملكها وتوفي سنة ٥١٢ هـ - ١١١٨ م) .
طغرل بك (أول ملك من آل سلجوق وهو ابن ميكائيل بن سلجوق وتوفي في ٨ شهر رمضان سنة ٤٥٥ هـ ^(٢) - ١٠٦٣ م) .

طبيغا (طغبا) ^(٣) ، طوطي ، قورد (قاورت) أخو آل أرسلان ، قايماز الأمير مجاهد الدين أبو منصور ، قتلغ اينانج ، قتلغ خاتون ، قتلش (من أمراء السلاجقة ابن اسرائيل بن سلجوق ووالد سليمان أول سلاجقة الروم وابن عم أبي أرسلان ، وابن عم طغرل بك) قرا أرسلان ، قراتكين ، قرا سنقر ، قطلويغا ، قليج أرسلان ، قجاج ، قيرخان ، كربوفا ، كشتكين أحد قواد آل سلجوق وهو قاتل البساسيري ، كوكبري ، كيلغ (هجاه أبو الطيب المتنبي) ، منكورس ، منكوجك ، مساق ، مياجوق ، نوشتكين ، نوشتكين ، يالن قليج ، غليج ، يرنقش ، مساق (ممدوح أبي الطيب المتنبي ومن أعوان سيف الدولة) ينال (اسمه إبراهيم ينال وهو أخو طغرل بك)

(١) أخبار الدولة السلجوقية مصدر الحسيني .

(٢) وفيات الأعيان لابن خلكان طبعة بولاق ج ٤ ص ٦٣ وطبعة مطبعة الوطن ج ٢ ص ٤٣٨

(٣) تاريخ علم الفلك في العراق لما كتب اليهود العباسية طبعة التجمع العلمي العراقي سنة ١٩٥٥ م

المعربات والمصطلحات

وهذه الأسماء بينها مشتقات وصفات فتغلب عليها الإسمية ، والمهم ان الأسماء لم تضبط كالأسماء العربية فالتلفظ بها مختلف جداً والملاحظ ان غير الترك يسوف بها أيضاً تقليداً لأسمائهم وهنا ذكرنا أمثلة من أسماء الملوك والأمراء ومن أراد التبسط فيرجع الى كتب التاريخ لهذه الحقبة يجد العدد الكثير من الأسماء التركية .

الإمكنة والبقاع :

هذه كثيرة وتخص الجغرافية وفيها مواطن عديدة من أنهار وجبال وبلدان جاء ذكرها في معجم البلدان وفي مرصع الاطلاع وفي تاريخ كزنده وفي كتاب تقويم البلدان لأبي الفداء وكتب جغرافية أخرى وفي فهرست تاريخ ابن الأثير وفي فهرست تاريخ الطبري ما يعني وهنا لم يكن غرضنا الاطالة وانما نذكر بعض البلدان للإشارة الى أنها معربة من التركية . وقل ضبطها لأنها تابعة لما وصل الى العرب فتلقود بنطق مختلف من ارجاء مختلفة لاسيا في الأيام الأخيرة حينما اختلط النقل من أمم عديدة فصار المستعمل في اللغة العربية قديماً مهملأ .. وان المترجمين عن اللغات الأجنبية اختلف نطقهم وتنوعت لهجاتهم بالنظر للغة العرب منها ، فلم يكن لفظاً عاماً مشتركاً وانما لحق هذه الأعلام التحوير والتبديل في النطق .

ولآن لم تقدم قائمة في الألفاظ الجغرافية يعول عليها ويستقر النطق بموجبها ، وإذا رجعنا الى المدونات الجغرافية رأينا الاختلاف كبيراً جداً ، وهكذا الكتب الجغرافية القديمة والمدونات التاريخية ، فكل هذه تختلف الواحدة منها عن الأخرى ، ومن ثم حدث التذبذب والاضطراب في النهج ، واننا لم نقطع في الألفاظ الواجبة الرعاية مع الاحتفاظ بالألفاظ الأخرى والارجاع الى الأصول المقررة لا في الاعلام التاريخية ولا في الاعلام الجغرافية وفي هذه الحالة كان الاضطراب مشهوراً لأننا لم تكن لنا آخذ بجامع علمية وتاريخية ترعى هذه الأمور وتراقبها وتعديل في سيرها .

عباس العزاوي

ويمعنا في موضوعنا ان ندون ما دخل اللغة العربية من أيام صاحب المعربات ويقرب منه صاحب معجم البلدان وضبطه للأعلام الجغرافية ، وتجدد غير هذه في أوقات مختلفة وعرفت بلدان ومواطن كثيرة وبقاع جديدة ومثل هذه تحتاج الى التدوين لا من جهة وصف البلدان بل من طريق ضبط الأعلام الجغرافية خدمة للغة . والبحث شاق ويحتاج الى العودة الى مادة الجغرافية ، والنظر فيها وهنا يكفي أن نشير الى انه لم يستقر مصطلح جغرافي ، فالأخذ عن الافرنسيين كان أقدم ، فدخل نطقهم ، ثم أعقبه المنقول من الانكليز والايطاليين والألمان والروس وأمم لا تحصى ولكل نطقه ولهجته ...

والطريقة المثلى أن نأخذ من هذا التنوع ، وألا نختار الا فيما كتبت كل أمة عن نفسها ونطقت بأعلامها وعرفت مواطنها من مؤلفاتها ، وترك للأخرى ما يتعلق بها حتى تأتي على جميع البلدان غريبها وشرقها فنكون على علم بما نطقت به وحررتة لنفسها فيكون ثابتاً لا يتغير ومستقراً لا يتبدل ...

وفي هذه الحالة نراعي أوجه النطق بالعربية ولا ندع مجالاً للنطق بساكنين متواليين ، أو لما تنبو منه اللغة كالأبتداء بساكن ، فتكون نبرته موافقة لهجتنا ليدخل التحرير والشعر وسائر فنون الأدب فلا يدعوا الى تبسوة .

وهذه أمثلة منها :

آرال (بحيرة) ، اورال (جبال) ، بخاري ، بلخ ، خجند ، خوارزم ، خوفند ، خبوه ، سمرقند ، طاشقند ، فاراب ، فرغانة ، كاشغر ، ماتريد (محلة بسمرقند) ، نور بخاري .

أسماء الشعوب والقبائل والأسر :

في مختلف التواريخ جاء ذكر شعوب وقبائل كثيرة واسسرات عديدة وغالبها لاتزال

المعربات والمصطلحات

باقية ومنها ما اندثر الا انها مدونة في بطون الأخبار والسير ومراجعتها عين مراجع البلدان وأسماء الأشخاص ولو لا تردد ذكرها في التاريخ لما احتجنا الى البيان عنها فنكتفي بذكر المشهور من ذلك :

• أنابكة ، آل أرتق ، آل بكتكين ، آل خوارزم ، آل زنكي ، آل سبكتكين ، آل سلجوق (سلاجقة) ، أولاح ، أويغور (ايغور) .

بيات : (قبيلة كبيرة نزح كثير منها الى المدن ونالوا مكانة ^(١)) ترك ، أراك تركان ، التراكمة (عشائر كثيرة في العراق وغيره ومنهم من نال الحكم مثل قرا قوينلو وآق قوينلو وأفشار وقاجار) .

خطا ، ختا ، خيتاي ، خلاج ، ذلتغارية (ذو القدرة) ، طوران ، غز ، غور ، غورية ، قبقاق ، قفجاق ، قراخطا ، قراخيتاي ، بجر .

الألفاظ :

ان انتشار الترك في البلاد العربية والاسلامية أدى إلى شيوع بعض الفاظهم فيما بيننا وأكثر ما عرف صفات الأشخاص المقرونة بأسمائهم أو الكلمات التي صموا بها كما هو المعروف عند العرب من التسمية بذئب أو أسد أو صخر أو عقاب أو صقر . ومن أشهر الألفاظ التي ذاعت :

أتسز (بلا اسم) ، أرسلان ، أصلان (أسد) ، آلب ، بك ، بيك ، (أمير) ، بوري (ذئب) ، گوگيري (الذئب الأزرق) ، خاقان (بمعنى السلطان ويقال ان أصله قاآن أي ملك الملوك) ، طغرل (اسم طير) ، قايماز (لايزل قدمه) ، قتلش (مختلط) ، قرا (اسود) ، قليج (سيف) ، قوتلو ، قتلو ، قتلغ (بمعنى مسعود) ، يالن قليج (سيف مسلول) أو (سيف مجرد) .

(١) التفصيل في تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ٢٦٨ .

٢ - التعريفات في عهده المفعول والتركانه :

من سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م الى سنة ٩٤١ هـ - ١٥٣٤ م

ان الالفاظ المغولية دخلت ايران والعراق ولسكنها لم تضبط تماماً وانما اختلف الكتاب والمؤرخون في النطق بها وذلك من جهة عسر التلفظ وصعوبته فان أبا الغازي بها درخان ، اميرخيوة بين في كتابه (شجرة الترك)^(١) ان اللفظ الواحد لو كررنا التلفظ به نحو عشر مرات لما أمكن للإيرانيين النطق به . وأقول : ان العرب كذلك اختلفوا في النطق لا بصعوبته حسب بل لاختلاف لهجات الناطقين به من الترك والمغول فمثلاً تنكري بمعنى الله هككنا ينطق به في العراق وبعض الأنحاء الأخرى ومنهم من يلفظها بالسكاف النونية مثل (تكري بُتي) اي (صنم الله) وبت أصله (بوذا) أي عثاله فشاع بمعنى صنم وفي مصر ينطق تنكري بـ (تعري) فيقال (تعري بردي) أي عطاء الله و (بردي) يلفظ بها (ويردي) أي أعطى بصيغة الماضي في انحاءنا وكذا يقال (قتلو) وتارة (قتلغ) إلى آخر ما هنالك مع ملاحظة ان الالفاظ السهلة النطق لا تردد في التلفظ بها .

وأمر آخر وهو أوزان الأسماء العربية فاننا لم نراعها في التعريب فأحدثت تشويشاً عظيماً بالنظر لنفس السكامة أو بالنظر لاختلاف التلفظ بها فضلاً عن لهجات الناطقين بها مثل هلاكو وهولاكو وهلاوو وهلاوون ومن هذه نعلم درجة توغل اللغة التركية والمغولية في اللغة العربية فنذكر درجة الاختلاط .

واللغة العربية لم تخل في وقت من الاتصال بالترك وبقوام كثيرين منهم . فقد دخلت الفاظ عديدة في اللغة قبل أن يدخل المغول ولكنها لم تدخل المعاجم ولا دونت

(١) يتعلق بسلسلة انساب الترك ، كتب بلغة الجغتاي ونقله الى التركية الدكتور رضا نور وطبع سنة

١٩٢٥ م (تاريخ العراق بين احتلاين ج ١ ص ٢٧ - ٢٠) وفيه تفصيل .

المعربات والمعطلات

فيها للدلالة على المقصود منها . كما ان الاعلام التركية والارابية لم تدخل معاجم اللغة العربية ، في حين ان الانفاظ الجغرافية قد دخلت ولو من طريق كتب الأنساب أو معاجم البلدان أو كتب الجغرافية ، وعرف فيها بعض التعديل في التلفظ . . وهذا يساها :

أسماء الأشخاص :

أباجي ، اباخان ، ابغا ، ابغا (اباغا) ^(١) ابرقيل خوجا ، ابك ، ابيك نويان ،
اتماج ايلي ، آتسز ، اخي جوق ، آدلي خان ، اذينا ، ارباخان ، ارباگان ، اربكوفون ،
اربكوفون ، ارتق (مؤسس الدولة الأرتقيسية في ماردين) ، ارديجي ، ايزوجي ،
اردوفيا ، ارسلان ، ارسلان البسطامي ، ارسلان تاش ، ارسلان قعش ، ارش بغا ،
ارص خان ، اروس ، ارغون بن بغا ، ارغون بوكاي (بوقا ، بغا) ، ارغون خان ،
ارقيو نويان ، ارقنو ، ارکه قارا ، اروق ، ارونجي ، ازمسز ، اشموط ، اشموت ،
اصلان تكين ^(٢) ، اقانويان ، اقبغا ، آق بوغا ، اقساق تيمور ، آق سنقر ، الفسنقر ،
الانقووا ، الب أرسلان ، اللسان ، التون (انطون ، اتون) ، الجاي خاتون ،
الجايخون (خدابنده) ، اوروق ، اونغوز ، الغ نويان ، ايناق (يناق) ، اورك ،
سلطان ، اوزان ، اوزبك ، اوزبكي ، اوزخان ، اوغرلو ، اونغورلو ، اونغوزخان ،
اوكتاي اوکه داي ، اولاقچي (اولاقچي) ، اولوغ (الغ) بك ابن شاه رخ ، اولون ،
اونغ ، اونك خان ، آي خان ، ابيك خمشدش ، ابيك آيت باراق ، آيتكين ، ايتمش ،
ايدكو ، ايديقوت ، ايدي قوت ، ايرنجين ، ايرنجي ، ايرومچي ، ايس بوغا الملقب
ايلي خواجة ابن دوي بچين ، ايلبرلك ، ايل خان ، ايلسگا ، ايلسكان ، ايلسكونويان

(١) تاريخ الدولة المرافية . المطبوع ببغداد سنة ١٩٥٨ .

(٢) الموائد الجامعة المنسوب لابن الفوطي ص ٥٣ .

عباس الغزوي

احمد أجداد الشيخ حسن الجلايري ، ايليجه خان ، ايناق ايناللق ، بارشاه ،
 باتكين ، باتو ، باتوخان ، باجو ، بنجسويان ، بايجونويان ، باداي ، باراق (براق) بن
 يسوئشو ، بارغوفايدي ، بارولاس ، باشو ، باليم ، بيان قولي بن صورغو ، بايدوخان ،
 بايسنقر ، باي قرا ، برقاي ، برکه ، برکاي خان ، برقوق ، برکيارق ، برنالک ، برندي ،
 برتقش ، پروانه ، بزمان ، بساسيري ، بغاتمر ، بغدي بن قشتمر ، بوقا تيمور نوين ،
 بکتکين ، بکتتمر ، بکشم ، بلباي ، بلغا ، بلغان خاتون ، بلغاي ، بلکوداي ،
 بلنکاي ، بوخوي اوغول ، بودانجارموناتق ، بوران بن دوري تيمور ، بورجانغين
 بسوگي ، بوسقين جالجي ، بونا تيمور بن قوداغاي ، بوقداي ، بوقوق قاتارين ،
 بوکجه داي ، بوکونوت ، بوکه بنسون ، بوکه جهيران ، بولجادوغلان بولکونت ،
 بهرتان ، بيبرس ، بيمش (بيتمش) ، بيچن ، بيچين قيات ، بيدمر ، بيقرا ، بيرام
 خواجه ، پير بوداق بن قرا يوسف ، بيقلو ، بيگم ، تاراغاي (طراغاي ، طوراغاي) ،
 تامار خاتون ، تاليعا بن قوداي ، تاييکا ، تايانک ، تيانغ ، تتارقيا ، ترخان ، ترخان ،
 تمش ، تختاميش (توقتاميش) ، ترستناي ، ترسيناي ، (ورد في جامع التواريخ في
 طبعاة وفي نسخة المخطوطة اختلاف كبير في تلفظه) ، تعري بردي ، تمر تاي ، تيمور
 طاش ، تمر تاش ، تمر بنا ، تيمور بوقا ، تمسککاي ، تندو (دوندي) ،
 أميرة جلايرية ، تنکيز ، تنکيز (جنکيز) ، توتار ، توختاي ، توختامش
 (توقتامش) ، تودامنکو ، تورمش ، دورمش ، توشی ، دوشي جوجي ، توفا ،
 توقتا ، توقتاغو ، طعظطاي ، توغظاي ، توقلوک تيمور (طغلوک تيمور) توووغودار ،
 تکودار ، توليخان ، تومنه خان ، توجين (جنکيز) ، تيانغ ، تيمور ، تيمور تاش
 ابن الملك الأشرف ، تيمور توقاي ، توقان ، توغان ، تيمور شاه ابن يسون ،
 تيمور گورگان ، تيمور لنگک ابن شيره اوغلي ، جارغتاي ، جارق لبقوم ، چاقسو ،

المعربات والمصطلحات

جاكه مو ، جاموقاچچن ، چاوجين ، چه نويان ، چه جنساي ، چقمق ، جرماغوت ،
جغتاي تكودار ، جغتاي ، جاناناي بن جنكيز ، جنكشي بن ايوكات ، جنكيزخان ،
جويان السلدوزي ، جوجي ، توشي ، جورختاي ، جومغار ، جوينبول ، جينتمور ،
جينغ سانغ پولاد آغا ، دقاق ، طوقاق ، دمرداش ، دميرطاش دورباي ، دوتو مينين
خان ، دوبون بايان ، دورجي بن ايلجيكداي ، دوري تيمور بن چچن ، دوشي خان
(توشي ، جوجي) والده هولالكو ، دوغا چار ، دوقوز خاتون ، دولندي ، ديب باقوي
خان ، ساتلش (ساتلش) ، ساتي (ساتي بك) خاتون : أميرة مغولية ، سام قاجون ،
ساموقا بهادر ، سراي تيمر ، سغناق ، ساغناق ، سكتو بوتغا ، سكورجي ، سمداغو ،
سنتاي اغول ^(١) (سوتاي ، سنثاي ، استباي ، سبتاي ، سوييتاي) ، سنتاي
بهادر ، سيناي ، سنكون ، سنكون بن اونغ (اونك) ، سوبوداي بهادر .

سوتاي ^(٢) التتري (الأمير ، النوب) : (هذا الاسم معروف عند المغول
والتسمية به شائعة نطق به شمس الدين ابن الجزري كما يفعل العرب في نقل الاسم الأعجمي
فقال في تاريخه (سوتيه) وهو الأولي أن يشيع عند تثبيت الأعلام الأعجمية ويتمين
اقرار لغتها من المعاصرين هذا مع العلم بأن لفظ (سوتاي) ورد أيضاً عن مؤرخين
عديدين فلا مانع من استعماله ما دامت المصطلحات والأعلام لم تنقر بعد ، ومثله
(سبتاي أو سويتاي) (سنتاي أو سوتاي) متقاربة . قالوا : وينوب عن الباء كما
في (بردي) و (ويردي) والميم والنون أو (الغنة القريبة من النون) يتناوبان
وبالتعبير الأولي أن الغنة لا تؤدي حرف النون ويصح أن تثبت كنون أو كيم أو
لا تثبت ، فكان صواب تلفظه (سوتاي) فذكره العرب بالوجه المبتين وكذلك

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ١ ص ١٥٠ ، ١٦٩ وجهان كشاي ج ٢ ص ٣٥ ، ٩٠ .

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين ج ١ ص ١١٠ ، وتاريخ النقود العراقية ص ٦٩ و ٧٠ ونكت المعبان

تأليف خليل بن ابيك الصفدي مطبعة الاستاذ احمد زكي سنة ١٩١٠ بمصر ص ١٦١ .

عباس العزاوي

العُذَّة في تنغري لم تثبت فنظفوا بها (تنغري) فيجب الاعتداد به في البلاد العربية وما ورد في كتاب (التعريف بالمصطلح الشريف) بلفظ (توتاي) فغير صواب قطعاً ولعل التوهم ناشيء عن النطق الشائع للثاء بالسين فظن أن أصلها (ثاء) والاختلاف بالأعلام كبير جداً .

سودون ، سورغان (سرغان) سوغونجاق ، سوغونجاق ، سونجاق نويان ، سولان بك ، سونج ، سوينج ، سيورغانش ، شيدورقو ، شيرامون ، صاين خان ، صرفتمش صورغان ، طالش بن چوبان ، طايغور ، كايغور ، طغا خاتون .

طغاي^(١) بن سوتيه : (نطق به شمس الدين ابن الجزري (طغية) فهذا يقال في اختلاف لفظه ما قيل في والده فيقال (طوغاي) أو (طغاي ، طوغا ، توقا ، توقتا ، طغته ، توقاي ، طغا) وكل هذه ناشئة من اشباع الحركة ، أو بدون إشباع وبتفخيم الحرف أو بترقيقه فاشتهرت التسميات بها) .

طغاي تيمور ، طغا تيمور ، طوغاي تيمور ، طغتكين ، طغرل بيك ، أول ملوك آل سلجوق ، طغتمش (توقتامش) ، طغزدمر ، طقطاي ، طوغخ ، اسم أمير طورسون (درسون ، تورسون ، طوسون) ، طوطوق ، طوغا بيك ، طوغا جار ، طغا جار ، قغا جار ، طوغان بغا ، طوغا نباي . أحد ملوك مصر ، طغيتيمور ، غازان خان (نائب خوارزمشاه) ، غلاة نوبين ، قابول خان ، قاجولي ، قازان (هو محمود غازان أحد ملوك الايلخانيين) قانصود (أحد ملوك مصر) قايتباي (أحد ملوك مصر) ، قايدو خان ، قراسنقر ، قبلاي أوغول (قوبلاي) ، قبلاي قاآن (قوبيلاي) ، قبلغ تيمور ، قتلغ ، قتلوا ، خطلو (قغالو) ، قراناي ،

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ١ ص ٥٣٠ ومسارح النفوس العراقية ص ٦٩ ، ٧٠ والهدر

الكامنة ج ١ ص ٥١ و ج ٢ ص ١٧٩ و ٢٢١ .

المعربات والمصطلحات

قراطاي بيغكچي ، قراجاخون ، قراق ، قراهلاكو بن موتوكن ، قرمشي ، قورمشي ،
 قطنز ، قتلو ، قطنغ ، قطلو بغا ، العالم المعروف صاحب تاج التراجم . قطلي (قوتلو
 بك) ، قليج ارسلان ، قليج قارا ، قورقش ، قورقاز ، قورقوش ، قوروسوماجو
 قولي (تولي) ابن آورده بن جسوجي ، قومنين ، قونق-ورتاي ، قولغورتاي ، قووا ،
 قوپوخان ، قونولداچين ، قيچي مركن ، قير آغا ، قرايونغا ، قرايونغا ، قير غير خان
 قيشلق ، قيبات ، قيبان ، كتبغا ، كيتو بوقا ، كركوز ، كرنج ، كشيغا ، كشلو ، كشي ،
 كوجلو ، كوجلوك ، كلكارن ، كشيغا ، كوبك بن چين ، كور خان ، كوره بهادر ،
 وكا ايكا ، كوكجه بن منكليك ايچيكه ، گون خان ، كيخاتو ، كيخاتو ، كيختو خان ،
 كيوك ، لكزي بن ارغون اقا ، مارغوز خان ، ماسكولا ماماش ، ماميشاي ، مانقوت
 مندو خان ، منكسار ، منكلي خان ، منكو قاآن ، مانغو ، مانكو ، منكو تمر ، منكو
 تيمور خان ، منكلي ، نكون ، نوكون ، نوتاقين ، نيساج ، وارتاقان ، ويران ابدال
 هلاكو خان (هولاكو ، هلاوون ، قولاخو ، قولاقو) ، هورقوداق ، هوشناي ،
 هوشكتاي ، يسوك ، يافهور (يافهور) ، يشبك ، يشموت ، يسموت ، يلغا ،
 يولدوز خان ، يشكي اوغلي ، ييسون تيمور بن ايوكان ، ييلدوزش خانون ، ايلدوزش ،
 ييلديز خان .

وهناك انحلام التباس امر التلفظ بها ، أو كانت معروفة وهذه لا تحصى . وكان
 الواجب أن تضبط كما تضبط العرب الكلمات العربية والأعلام من حين دخلت ، وبالوجه
 الذي نطق به العرب . .

والموضوع الجدير بالعناية أن المنقول من لغة اجنبية هل الأولى أن تدونه كما
 نطق به العرب في حينه وشاع ، أو أن نعیده اني أصل التلفظ به عند أبواب لغته

عباس العزاوي

ونراعي النطق الذي نطقوا به فنصححه ، ولعيده الى سيرته الأولى ... » .
هذا الموضوع قد ارتبكت فيه الافهام ، واضطربت الأوهام ، فمن قائل بالاحتفاظ
بما نطق به العرب ، وشاخ بين ظهرائهم ومن قائل بلزوم اعادته الى ما نطق به أهل
اللغة ، وزاوله ابناؤها بأرجاعه الى أصله ، فلا تكفي الإشارة الى أنه أعجمي ، وأنه أخذ
من اللغة الفلانية أو كما شاهدنا من بعض الكتاب بأن يرفق لفظه باللغة الأجنبية كما
ينطق به ابناؤها ..

وهنا يلاحظ أن مجاري اللغات في العالم لا تختلف عن طريقة التعريب عندنا في
أن النقل من لغة يدعو الى تأليف التلفظ وطبقة الأمة المنقول اليها ، أو أن يكون
بالوجه الذي نقلته ، فاذا قلنا أرسطو مثلاً فانه شاع كذلك بالوجه الذي نطقنا به
ولا يصح بوجهه أن نرجع الى أصله ، فقد انقطعت علاقته من أصله إلا من
ناحية التعريف به وما قام به من أعمال وما أحدث من أثر عندنا من ناحية الثقافة ..
وإذا أردنا زيادة تعريف ذكرنا ما ينطق به عندنا وعند أهلنا وهكذا نرى الأمثلة مثل
(هولاء) فانه علم ونقل كذلك ، وبعضهم نطق به هولاءون أو هولاءو ولكن
هذه لم يكتب لها الانتشار ولا ما نطق به المقول من أصل لفظه وهو (قولاءو) وفي
هذه الحالة يقع اختلاف في الترجيح . فكيف يسوغ لنا أن نرجح هلاكو ، أو
هولاءكو على هلاوون أو هولاءو أو قولاءو .

ذلك ما يدعو الى الالتفات وليس لنا إلا أن ننظر الى اللغة والقطر المتصل باللفظ ،
فنأخذ ما نطق به العراق لأنه أقرب للاتصال به من غيره ولعل المبررات كثيرة من
أهمها التدوين التاريخي لمن كان أقرب ، والنقود ، والاتصال المباشر ... فوضح لنا
الترجيح والعبارة لما قاله الأكثر ، فلا نلتفت الى أصل الكلمة وما نطق بها المقول
إلا اذا أردنا الرجوع الى الأصل ، وضعنا بجانب ذلك لفظها الأصلي للإشارة الى ما نطقوا

المعربات والمصطلحات

به وان فلم ما عندهم أو نرجع الى ما هناك من مظان . أو نكتفي عن التكرار بالإشارة الى أصلها في كتب اللغة .

وهكذا نرى الغربيين نطقوا بإبن رشد ، وإبن سينا بما نقل اليهم أولاً ، فلم يروا ضرورة لغوية لتبديل هذا اللفظ وارجاعه الى أصله العربي المنقول منه بعد شيوعه بما شاع في لغتهم وهذه حالات الأمم في بعض الألفاظ ، ذكرناها لتكون دليلاً على غيرها .. ولا يهنا تكثير الأمثلة .. إلا أن الغرض يبين أن فكرة النقل عيناً غير صحيحة اذا خالفت النطق العربي لا سيما بعد شيوعه بتحويل مما لا مبرر له لا في لغتنا ولا في لغات الأمم الأخرى ... ولا تحصى الأمثلة من هذا النوع .

اسماء الشعوب والقبائل :

ان القبائل المغولية والتركانية أشبه بالقبائل العربية من جهة تفرعاتها وهي كثيرة جداً ويلاحظ فيها علم القبيلة أو اسمها كما تلقاه العرب ولو بتبديل طفيف إلا اننا ننقل اللفظ للقبيلة أو الفخذ الى العربية لترجمة الاسم فمثلاً آلتون اردو قد نقلها بعضهم الى الخيمة الذهبية وهذا غلط فالأعلام لا تغير وإنما يقال قبيلة آلتون اردو وهكذا قراقوينلو فلا يقال (سود الغنم) أي لا يترجم اللفظ الى ما يقابله من العربية ومثله آق قوينلو فلا يقال (بيض الغنم) ، وإنما يبقى العلم كما هو . ومن السخف القول بترجمته بـ (الحروف الأسود) و (الحروف الأبيض) فإنه مغلوط قطعاً لا يؤدي المعنى كما لا تصح ترجمة الأعلام .

وهذه أشهر الشعوب والقبائل والأسر :

آل ارتق ، آل بزغان ، اختاجية ، افشار ، آق قوينلو (البابندرية) ، آل تيمور
آل جنكيز ، ارلات ، اوراسوت ، اورماووت ، اوروت ، اولقنوت (القنوت) ،
اولوس (شعب) ، اولقنوت ، اويرات (اورباد) ، اوبشاق ، اويماووت ، ايرتكين ،

عباس المزراوي

ايكراس ، ايلجيكين ، ايلخانيسية ، ايلدوركيت ، الايلسكانيسة ، باووت فرع عشيرة ،
 بادت (باوت) ، بارقوت ، بارولاس ، باريك ، بارين ، برلاس (فرع من
 عشيرة) ، برناك (فرع من عشيرة) ، بزغان ، بودات ، بورجيكين فييان ، بوسقين
 حاجلي ، بوقوق قاتاغين ، بولغاچين ، بهارلو ، تايحوت ، تركان ، تكاو ،
 تمرجي ، تنغوت (تنگوت) ، توران (طوران) ، توفاق ، توقراؤون ، جات ،
 جاجيرات ، جابولغان ، جاجوت ، جغتاي ، جغتاي ، جلاير ، جلايرية ، چوبانية ،
 جورجيت ، جويرات ، حاجيلو ، ختن (خوتان) ، دبانلو ، دلغادر (ذو القدرية) .
 دوربان ، دوغلاس ، روملو ، سارلو (صارلو) ، ستاجلو ، سقسين ، سلدوز ، سلدوس
 سلغريه ، سوقوت ، صارلية شنقكون ، فارنوت ، قلاج ، قرا اولوس ، قرا تاتار ،
 قرغز ، قرا قوينلو (البارانية) ، قرا كچيلي ، قنطوراء ، قنق ، قنكشغات ، قولانكيت
 قورلاس ، قوتقرات ، قوتقومار (قوتقومار ، قوتقومار) ، قيات فييان ،
 قوتقرات (كونكرات) ، كرايت ، كريت ، كورلوت ، كوره موجين ، كوسات ،
 كيتكيتلر ، كيقوم ، كيارى ، لان ، لوله نىكون ، مانقوت ، مكرت ، مكرت ،
 مغول ، (منغل ، مونغول ، مونغ اول) ، موصلو (فرع من عشيرة) ، مينغ ، نايمان ،
 نوتاقين ، نوركيا ، نوزني ، نيقان ، هون ، ياداي ، ياريم شير بوقانجو ، يساول ، ييسوت .

أسماء الأماكن :

هذه زادت في مادة الجغرافية أعلاماً كثيرة لم تكن معروفة لنا ، وبالانصاف بأقوام
 المنغول وغيرهم عرفنا الكثير من بلدانهم وأنهارهم وجبالهم ومسار بقاعهم ، وبما عرف :
 آترا ، أطرار^(١) (اسمها القديم فاراب المنشرة) ، اخلاط ، آريس (نهر) ،
 آلتون كويري (قطرة) ، آمو (نهر) ، انقارا موران (نهر) ، اولوانغ ،

(١) الوافي بالرفيان ج ١ ص ١٠٨ .

المعربات والمصطلحات

اولوطاخ ، ايرتيش ، اوركنج بالجون ، بالقاش ، بادخشاني (صاري قول) وادي ،
 بيش باليق ، بكين ، تبت ، تيب ، تونقا نور (نهر) ، جنغاي ، جنجوي ، سير دريا
 نهر (سيحون) ، ظارم ، طمعاج ، طوغاج ، قالموق ، قباق (قنجاك) صمراء ، بركة ،
 قراجه طاغ ، كاشغر ، كاشغر ، ماجين ، نججوان ، نججوان (نجوي) ، نيان كره ،
 ورامين ، هو (نهر الصين) ، هياجه اودي ، هينغ هيا ، بيان بيلدوق ، يكينك .

الألفاظ المعربة :

الألفاظ اللغوية المستعملة من المغول والتركان التي دخلت لغتنا تستحق الالتفات
 أكثر . وهي من صميم اللغة وليس فصدنا أن ندون لغة لهم ، أو أن نسجل جميع
 ما نطقوا به ، وإنما نحاول أن نبين النماذج المستعملة عندنا بضرورة العلاقة والاتصال
 وإلا فالعراق دوت لغتهم ، وسجل ما شاع منها ولم يغفل أمرهم بوجه ما ... وهذا
 الموضوع يستحق البحث أكثر من غيره وهذه الألفاظ المتداولة دخلت التاريخ
 وسائر السجلات وفي المجموعة الرئيسية وردت أسماء نباتات وعقاقير طبية ذكرها
 الخواجه رشيد الدين الهمذاني في كتابه جامع التصانيف . ويمننا بيان أشهر الألفاظ
 المتداولة على ترتيب حروف الهجاء لتسهيل معاودتها ، وليعرف ما فات منها ...
 وهذه هي :

آخور (اصطبل) ، أطاق ، أوطاق ، (خيمة) ، آساق (أعرج) ، آقين (تنور
 الخيام) ، اتون ، آتون (آتين) أي ذهب ، (دينار) ، اورتغ (معطى) ، اوردو ،
 (اردو) ويراد به الفيلق .

والملاحظ أن الجيش المغولي كان وحدة كاملة ولم يوزع على قبائل ... وكلمة
 (اوردو) تعني خيمة القائد العام أو السلطان ومنها تصدر الأوامر وفي العهد العثماني
 كانت تعني الفيلق والعراق كان فيلقه السادس وهذه الكلمة كانت مستعملة في عهد

عباس العزاوي

السلاجقة والغزنويين .

أوباشي (عريف) (رئيس حضيرة) ، أوروغ ، أوروغ (فرع قبيلة ، نخذ) ، أوغل (بن) ، أولكه (قطر ، مملكة) ، أيلججية (باعة المغازل) ، أيلجية ، أيلججي (القاصد ، الرسول ، السفير) . أيلخانية ، (أيليه ، الخانية (امارة قطر) وتطلق على حكومة هولاكو واحفاده) .

اينال ، اينال (معاون ، مساعد) ، باش (رأس ، رئيس) ، باشا (الأخ الأكبر ، رتبة) ، بالش^(١) باليش ، بالث (عملة ورقية) ، بركتوانات ، بك ، بيك (أمير) ، بيگم . بگلرنگی (أمير الأمراء) ، بورق (أمر) ، بيگباشي (مقدم) ، پايزه^(٢) (وسام) وجمعها (پوايز) ، كما جاء في مختصر الدول لابن العربي ولم تكن بمعنى الضمان أو البريغ . ترغاي ، طراغاي ، طوراناي (الفاختة) ، تراخان ، ترخان ، طرخان ، طرخانية (معنوع التكليف) . ترك . (أوامر ، حكم ، قانون) ، تورغو ، ترغو (النفائس ، الأقمشة الثمينة) ، تنگری بُني (صنم الله) ، تفاق . عقوبة لمن تخلف عن العلم والنبل والبوق . تنگه^(٣) ، تنكجه ، دنكشه ، دناكش (نقد مغولي) ، تمغات ، طمغات^(٤) (ضرائب الأموال التجارية الداخلية) ، تواجي ، تواشي ، طواشي (مملوك ، خصي ، خادم) ، نوزده (تجمع ، ألف بيت) ، تومات^(٥) (نقد) ، تيمور ، تهر ، تمور ، ديمير (حديد) ، چاو^(٦) (نقد) ، چلي ، جوکي ، (نوع جيش) ،

(١) تاريخ النقود العراقية من ٣٠ - ٣٢ .

(٢) تاريخ النقود العراقية من ٢٠٩ وفيه تفصيل .

(٣) تاريخ النقود العراقية من ٣٢ - ٣٩ .

(٤) تاريخ الضرائب العراقية من ٤٦ - ٥٣ المطبوع ببغداد سنة ١٩٥٩ .

(٥) تاريخ النقود العراقية من ٣٩ و ٤٠ .

(٦) تاريخ النقود العراقية من ٣٢ - ٣٩ .

المعربات والمصطلحات

خان ، ملك ، خواجكية (استاذية ، استاذية الدار) ، خواجه ، خوجة ، خوند (صاحب ، ملك ، روف) ، ذاية (مرضعة ، مربية) ، دسستور (اذن) ، سركلو ، سنجاق ، سنجق (لواء) ، سينك سنانك أي العازف . شلاق (طوق في الرقبة للعقوبة) ، شلتانقت ، ملوغ (نوع علم) ، فرمان (أمر ملكي ، أمر سام) ، تا آن ، فان (الملك الأعظم ، الخاقان) ، قباتيري ، قيق ، (الغطاء) وأصلها من كب أي غطاء ، قرا (أسود) ، قراغيتا (١) ، قراقچية ، جزخچية (حراس الحدود) ، قراولة ، قراغول ، قزقلان ، قزلباش (حمر الرؤوس) ، قوريلتاي ، (مجلس ، مجمع) ، قوما ، قيجور (٢) ، قنجور ، كينك (بلد) وعنسد العامة (جينة) وكينك الدكان معروف ، كلبچه (قيد) ، كلبچه (نوع خبز) ، كورلنت (جمع) ، كوكا ، كوكات (نعمة موسيقية) ، لالا ، لاله (مربي) ، ناق ، ايفاق ، يفاق ، نويان ، نويين (أمر الفرقة ، قائد العشرة آلاف) ، ياساق ، يفاق ، ياسا ، ياسه ، يسا (ممنوع ، قانون المنع) ، يارغو ، يوليغ ، يوليغات (فرمانات ، فرامين) ، ينال ، اينال (لقب) ، يذالتكين ، لقب يوسف زين الدين بن علي كينك أمير أربل ويعني المبارز المصاحب والشجاع المرافق .

٢ - المعربات من اللغة الفارسية

إن الفرس اختلطوا بالعرب من أول الفتح الاسلامي فأسلموا وعاشوا عيشة أخوة معهم . وقبل ذلك كانت العرب قديماً يسكنون العراق في مواطن مختلفة منه في الحيرة وما جاورها وفي عين التمر وأمكنة أخرى (٣) ، وهذا الاختلاط سبب دخول المعربات الفارسية في اللغة العربية ونراعي في المعربات هسند ما كنا راعيناه في المعربات التركية

(١) تاريخ الحضرات العراقية ص ٥٦ .

(٢) تاريخ الحضرات العراقية ص ١١٤ وفيه تفصيل .

(٣) عاثر العراقي ج ١ ص ٦٤ .

وتجري مجرى اللغة في أحكامها من مراعاة أوزان الأسماء للأشخاص والبلدان والألقاب الأخرى وحذف حرف العلة أو حروف الزيادة عند التقاء الساكنين إلى آخر ما هنالك .
ولكن في هذه الحالة لا يتعرض للأعلام الفارسية من بلدان وأشخاص لكثرة تكرارها وتداولها وإنما نذكر من الألقاب ما يتيسر .

سوى أننا نقول هنا : إن أول لفظ فارسي ذكره العرب المسلمون أثناء الحروب هو (جوگك) أي مخزل وتداولت الألقابهم إلى آخر العهد العباسي فما بعده وهذه بعض الألقاب :

آيدست (وضوء) ، آخور (اصطبل) ، جندار (درك) اوسطه ، اوسطا (استاذ) بازار (سوق) ، بند ، (ربط ، قيد ، مائة) بنده (عبد) ، بندر ، بنادر ، (ميناء) ، بنگام ، پرده ، (ستارة) ، پروانه (حشرة) ، پول (فلس) ، پيش (ضمة) پشت (ظهر) ، پشتكوه ، (ظهر الجبل) ، پشتكوه ، (امام الجبل) پير (شيخ) ، هرم) ، چرخ ، خربنده ، خوند ، مخفف خداوند (صاحب ، ملك ، رب) دايه (مرضعة) ، أي ترضع الطفل بالأجرة ، درباش ، درباشه ، دربونه ، درگاه (سدة) ، عقبة) ، هروازده ، درويش (شيخ) ، دشت ، (صحراء) دواتدار ، دويدار ، دهليز (المجاز) رخت ، (عدة الفرس) زير ، (فتحة) ، زركش ، مزركش ، (مذهب) ، زير ، (كرة) سادة ، سادج ، سرهنك ، (رئيس في الجيش) ، شاه ، (مفلحان) ، شهزاده ، (ابن السلطان) ، كاشي ، كلاو ، (قلنسوة) ، كور ، (أحمى) نوكر (خادم) ، نياز ، (نذر) .

وهذه الألقاب قل من كثرة وقد شاعت في عهد المأمون والتركيبات الفاظ كثيرة ماتت بانقراضها مثل سرخيل العسكر أي قائد الفرسان .

وأغزر المراجع المعاجم الفارسية حيث تشير إلى الألقاب التي تقطع بأنها معربة .

المعربات والمصطلحات

وهناك الفاظ عديدة جاءت عرضاً في مختلف المؤلفات الأدبية والتاريخية مثل البيان والتبيين لاجاحظ طبع في مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٤٨-١٩٥٠ بتحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام محمد هارون ومزود بفهارس عديدة في المجلد الرابع وأشار في ص ٢٠٥ الى الكلمات الفارسية في المجلد الأول منه وهي التي ذكرها المؤلف وفي صحيفة ٢٧١ و ٢٧٢ الكلمات الفارسية التي شرحها الناشر في مجلداته كافة... وعيون الأخبار طبعة مصر ج ٢ ص ١٠٤ وطبقات الشعراء ص ١٠١ وأدب الكاتب ص ٢٧٥ وهذه المؤلفات لابن قتيبة وفتوح البلدان للبلاذري طبعة مصر ص ٣٠٨ والأخبار الطوال للدينوري والفهرس لابن النديم ص ١٢٩ وقيمة الدهر للشعالي طبعة دمشق ج ٣ ص ٢٣ و ٢٨ و ج ٤ ص ١٠ و ١٢ ومقدمة الأدب للزمخشري والفخري لابن الطقطقي ومنطق الحرس من لسان الفرس (لم يكمل) لأبي حيان الأندلسي وكتاب الاقتصار على جواهر السلك للصفدي وكتاب الألفاظ الفارسية المعربة تأليف السيد ادبي شير طبع في المطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة ١٩٠٨ م ومن أراد الاستقصاء فليرجع الى كتاب (كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق) تأليف الدكتور داود الجلي طبع في مطبعة العاني ببغداد سنة ١٩٦٠.

كتب في المعربات :

تكلمنا في المعربات من التركية والفارسية وذكرنا مراجع عديدة والآت نبين المؤلفات العربية في المعربات لعهدى المغول والتركان :

١ - منطق الحرس في لسان الفرس : لأبي حيان الأندلسي المولود في آخر شوال سنة ٦٥٤ هـ - ١٢٥٦ م المتوفى بالقاهرة في ٢٨ صفر سنة ٧٤٥ هـ - ١٣٤٤ م .

٢ - التذييل والترتيب (التكميل) لما استعمل من اللفظ الدخيل لأبي الفضل

عباس العزاوي

جمال الدين عبدالله بن محمد بن أحمد العنزي المولوي الشهير بالبشبيشي ، ولد في ١٠ شعبان سنة ٧٦٢ هـ - ١٣٦١ م . كاتِب وراقاً وكَتَسِب الخط الجيد ونسخ به كثيراً ومات بالاسكندرية في ٤ ذي القعدة سنة ٨٢٠ هـ - ١٤١٨ م .

منه نسخة بدار السكتب المصرية برقم ٢٣١ كما توجد نسخة منه في خزانة لندنبرج^(١) . وهو تكملة لمعرب الجواليقي ، وقد عثر بعضهم على هذا الكتاب بخط مؤلفه فوجده قد أفرغ الوسع في التتبع والاستشهاد غير أن فيه تكراراً وإحالة فأحب أن يختصر من الأصل ما زاد جريباً على المؤلف والمتعارف المعتاد مع رعاية الاختصار والايجاز وسماه (جامع التعريب بالطريق القريب) ولم يعرف مؤلفه أي مختصر الأصل . منه نسخة كتبت سنة ١٢٠٢ هـ في مجلد مجداول في خزانة الأوقاف العامة في بغداد برقم ٦٠١٥^(٢) من كتب المرحوم السيد نعمان خير الدين الألوسي . إلا أن الدكتور حسين نصار قد أورد في كتابه المعجم العربي^(٣) إن مصطفى المدني (نحو سنة ١١٠٠ هـ) اختصر التذييل والترتيب والظاهر أنه عين نسخة جامع التعريب .

٣ - المتوكلي : في معربات القرآن الكريم طبع ضمن مجموعة رسائل كما طبع في مطبعة الترقى بدمشق سنة ١٣٤٨ هـ مع رسالة اخرى للمؤلف . تأليف العلامة جلال الدين عبدالرحمن السيوطي مع الكتابين الآتين :

٤ - المهذب فيما في القرآن من المعرب .

(١) فهرس دار السكتب المصرية ج ٢ ص ٢ وشذرات الذهب ج ٢ ص ١٤٦ والفضوء اللامع ج ٥ ص ٧ ومقدمة الأستاذ أحمد محمد شاكر لكتاب المعرب للجواليقي للطبوع في مطبعة دار السكتب المصرية سنة ١٣٦٦ هـ . وتاريخ آداب اللغة العربية تأليف الاستاذ جرجي زيدان ج ٣ ص ١٤٥ طبع سنة ١٩٣١ .

(٢) الكشاف عن مخدومات خزائن الاوقاف نشره المرحوم الدكتور محمد اسمعيل طلس . طبع سنة

١٩٥٣ بغداد . ص ١٧٢ و ١٧٣ .

(٣) المعجم العربي ج ١ ص ٨٩ .

٥ - المزهري : تعرض فيه لذكر معربات كثيرة وبحث فيها . اكمل به معربات ابن فارس .

٦ - تعريب الألفاظ الفارسية لابن كمال باشا .

٣ - اللغات التركبية والفارسية

(تأثرها وتأثيرها)

١ - اللغة التركبية :

ان اللغات المجاورة لنا أو المتصلة بنا قد ولدت علاقات عظيمة وأضادت كثيراً للمقابلات اللغوية ، فانها دونت ما جرى في حينه وذلك لعدم احتكاكها باللغة العربية وترجمة المعاجم الى لغاتها وعادت اليها بالنفع العميم وكشفت ما هو معروف عند العرب الأوائل فثبتت بعض الألفاظ لغتنا وعينت معناها بذكر ما يقابلها ولا تزال معروفة باسمها الاجنبي أو بما يقابلها وهذه تستحق العناية والتدقيق وملاحظة مكانة لغتنا بين اللغات الأخرى ، فاللغة العربية في مختلف العهود نالت تطورات واكتسبت حالات من حيث السياسة والأدب والتعبير عن مادة العلوم .

تبوأ الترك مناصب عديدة في الدولة العباسية وتولوا إمارة الجيش وأخلصوا للعرب المسلمين وقبلوا ثقافتهم وكتب الجاحظ عنهم كتابه الخالد (فضائل الأتراك) وما اختلفوا به من الشجاعة وعلو الهمة وحسن البلاء في خدمة الاسلام . طبع بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٨٩٨ م وتكرر طبعه في لندن وفي مصر^(١) . ثم عثرت في خزانة الأب أنستاس ماري الكرملي ، التي أهديت الى خزانة المتحف العراقي على كتاب (تفضيل الأتراك على سائر الأجناد) وكان الفراغ من تأليفه سنة ٤٤٥ هـ ومؤلفه ابن

(١) مجمع للطبوعات ص ٦٦٨ .

عباس العزاوي

حصول المتوفى سنة ٤٥٠ هـ - ١٠٥٨ م وقد نشره رئيس الشؤون الدينية في انقرة
المرحوم الأستاذ محمد شرف الدين يالتقيا، مصدراً بمقدمة لي مع تعليقات على الرسالة
الأصلية ونقلها الموما اليه إلى التركية وطبعت بأقرة في مجلة (بله تن) وعلى حدة في
استنبول سنة ١٩٤٠ م. وفي السكتابين بيان خصال الترك ومزاياهم في الجندية والحروب
وغير ذلك .

ثم دخل من الترك آل سلجوق بغداد سنة ٤٤٧ هـ - ١٠٥٥ م فكان من نتائج
هذا الاتصال ان ظهر كتاب (ديوان لغات الترك) بدأ بتأليفه محمود بن الحسين بن محمد
الكاشغري في غرة جمادى الأولى من سنة ٤٦٤ هـ وتم بعد تنقيح وتهذيب وتحرير
أربع مرات يوم الإثنين ١٠ جمادى الآخرة سنة ٤٦٦ هـ - ١٠٧٢ م وهو جامع
لمفردات لغات الترك ولهجاتهم وشرح الفاظهم باللغة العربية وتناول المصطلحات
العربية . وان اسم كتابه مقتبس منها . وهو أول معجم باللغة التركية . وصدره بمقدمة
في قواعد الصرف والنحو . وحذا فيه حذو (كتاب العين) للخليل بن أحمد المتوفى
سنة ١٨٠ هـ - ٧٩٦ م وقدّمه مؤلفه إلى الخليفة العباسي المتتدي بأمر الله . طبع
منه مجلدان بالمطبعة العامرة باستنبول بحروف عربية سنة ١٢٢٢ هـ - ١٩١٤ م على
النسخة الوحيدة في خزانة علي أميرى الديار بكري الدقري المؤرخة ٢٧ شوال سنة ١١٤ هـ
المنقولة عن نسخة بخط المؤلف وطبع المجلد الثالث منه سنة ١٢٣٥ هـ . وأعيد طبعه
ثانية بحروف لاتينية سنة ١٩٢٩ م وأضيف إليه مجلد رابع في فهارس الكتاب . وقد
مر بنا الكلام على المعربات من التركية وهذه البندة اليسيرة تدل على الاختلاط . أما
ما دخل التركية من الألفاظ العربية فلا يحصى عنداً .

وبقي اتصال آل سلجوق ودامت دولتهم في العراق إلى سنة ٥٤٧ هـ - ١١٥٢ م
وبعد ذلك لم ينقطع الاتصال وامارة الجيش من رجال الترك إلى آخر أيام المستعصم بالله
العباسي الذي انقرضت به الدولة العباسية سنة ٦٥٦ هـ .

المعربات والمصطلحات

وفي أيام المغول من السنة المذكورة طفحت موجاتهم ودخلت العراق كما دخل القفجاق مصر فكتب أبو حيان الأندلسي كتابه (نغمة المسك في سيرة الترك) وكتب ابن فضل الله العمري مجلداً ضخماً في أحوال الترك من كتابه مسالك الأبصار ومخطوطته في خزنة أيا صوفيا . ودون ابن حبيب كتابه (درة الأسلاك في دولة الأتراك^(١)) في تاريخ المهالك بمصر من سنة ٧٤٨ هـ - ٧٧٧ هـ وأكمله ولده أبو العز ظاهر إلى سنة ٨٠٢ هـ . إن لغة المغول وإن كانت من لغات الترك إلا أنها بعيدة عن لهجة آل سلجوق الذين هم من التركان ولم ينقطعوا من العراق وتسمى لهجتهم اليوم بـ (الأذرية) .

ومن حين دخول المغول العراق اهتم العرب بالتدوين في لغتهم ... قال ابن منظور :
« صار النطق بالعربية من المعايير معدوداً وتنافس الناس في تصانيف الترجمات في اللغة الأعمجية وتفاسيحوا في غير اللغة العربية فجمعت هذا الكتاب في زمن أهل بغير لغته يفخرون ، وصنعت كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسخرون^(٢) » .

ومن هذا النص يفهم أن (الترجمات) أي كتب تعليم اللغة التركية (المغولية) كثيرة ويصح أن نعدّ منها في زمانه وما بعده :

١ - حلية اللسان (لغة ابن مهنا) : وابن مهنا عراقي كتب ما بكل ديوان لغات الترك ويعلم أعرفجاً لتعليم لغة غريبة ، طبعه الأستاذ رفعت الكليسي باستنبول .

٢ - الادراك لسان الأتراك : ألفه أبو حيان الأندلسي . طبع في استنبول سنة ١٣٠٩ هـ .

وبلاحظ أن الكتابين متقاربان في موضوعهما إلا أنه توجد فروق في اللهجة ويصح

(١) التعريف بالتاريخ ج ١ ص ٢٠٥ و ٢٠٦ .

(٢) لسان العرب ج ١ ص ٤ طبعه بولاق .

أن يكون كل منها مكملاً للآخر .

٣ - الدرة المضية : تأليف عماد الدين داود بن علي بن محمد الوراق المصري .

٤ - الأنوار المضية : تأليف علاء الدين بيلك القفجاقبي .

٥ - الدرة المضية : منظومة لزين الدين عبد الرحمن بن أبي بكر العيني المتوفى في

سنة ٨٩٣ هـ - ١٤٨٧ م .

٦ - بلغة المشتاق في لغة الترك والقفجاق : وهو في تعليم اللغة القفجاقية

والتركية وكانت منتشرة آنذاك في ربوع مصر . ومن مراجع هذا الكتاب المؤلفات

السابقة المرقمة ٣ ، ٤ ، ٥ وزاد عليها فأخذها ترجماناً . يأخذ اللفظ وما يقابله من

اللغة العربية . وطبع هذا الكتاب في (وارشو) عاصمة (بولونيا) سنة ١٩٣٨ م

وكان أهدها لي الفاضل الأديب فيترولدر يكوفسكي البولوني وكان موجوداً في بغداد في

٢٠ آب سنة ١٩٤٥ وفي أوله مقدمة ترجم فيها الكتاب الى اللغة البولونية . والبولونيون

تولدت لنا علاقات بهم أيام الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٥ وكانت توجد لهم

علاقات قديمة بالعراق من أيام السردار الأكرم عمر باشا والي بغداد جاء معه منهم جماعة .

هذا ما جاء عن لغة المغول من ايلخانيين وچلايرية وجغتاي والاختلاف بينهم

يسير وتعد الواحدة لهجة بالنظر للأخرى . أما لغات التركان فهي أكثر اختلافاً

وتفاوتاً بينها وبين المغولية وأقرب الى اللغة التركية العثمانية وينطق بها التركان عندنا في الوية

كركوك واربيل والموصل وأنحاء أخرى .

٢ - اللغة الفارسية :

ان العراق تأثر باللغة الفارسية كثيراً من أول الاسلام ولا تزال الصلوات وغير

منقطعة بل قواها دخول الفرس في الاسلام وكانت الهلوية لغة الفرس الرسمية وبها

المعربات والمصطلحات

دونت مطالبهم الدينية ، فلما انقضت دولتهم ظهرت لهجاتهم الأخرى وأثر بعضها في بعض وبعد القرن الثالث للهجرة دونت فيها آثار ادبية نشأت على غرار الأدب العربي وجهودهم مصروفة الى تعلم اللغة العربية واهتمامهم الكبير في تفهمها .

واقدم أثر في ذلك (نصاب الصبيان) لأبي نصر الفراهي . ثم تلاه (كتاب المصادر) لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الروزي العام في النحو واللغة المتوفى سنة ٤٨٦ هـ - ١٠٩٣ م . أوله : الحمد لله على سوابغ آلائه المتسابقة . جرده عن شواهد الحديث والاشعار والامثال وترجمها الى اللغة الفارسية وتفحصها فهو معجم من العربية الى الفارسية . . عندي نسخة مخطوطة منه كتبت بخط جميل بيد علي بن محمد بن محفوظ بن جعفر العلوي ويعرف بالجلال الرومي الكنكري المتفقه . وذلك لليال بقين من صفر عام ٦٦٨ هـ . ثم ظهر كتاب (لغت أسدي) من الفارسية الى الفارسية ومؤلفه عربي . وهذا في العهد العباسي .

أما في عهد المغول والتركان فقد ظهر :

١ - الصراح : في اللغة لأبي الفضل محمد بن عمر بن خالد القرشي المشتهر بجوالي وهو ترجمة الصحاح الى اللغة الفارسية ويحكي فيه الآيات والاشعار والامثال بالعربية فرغ منه في كاشغر يوم الخميس ٦ صفر سنة ٦٨١ هـ . والاشتغال به عين الاشتغال بكتاب المصادر والغرض منه تعريف اللغة العربية بذكر ما يقابلها من الفارسية .

٢ - صحاح المعجم : من تأليف شمس الدين المنشي النخجواني المعروف بـ (شمس منشي) وهو ابن هندوشاه النخجواني صاحب كتاب تجارب السلف نقل به كتاب منية الفضلاء لابن الطقطقي . والمترجم جعل كتابه على غرار صحاح الجوهري (تاج اللغة و صحاح العربية) وبهذا مشى على سيرة العرب في لغتهم وقدمه أسسه أولاً لوزير المغول غياث الدين محمد ابن الخواجه رشيد الدين باسم (ديرينه) ثم اعاد النظر فيه

وكتبه مجدداً باسم (صباح المعجم) ويعد من نفائس الآثار منه نسخة في دار الكتب المصرية^(١). وله كتاب آخر في ترتيب الدواوين في اللغة الفارسية سماه (دستور الكتاب في تعيين المراتب) قدمه الى السلطان اويس الجللايري سنة ٧٦٢ هـ وصححه سنة ٧٦٧ هـ.

هذا. ولا يسع الاستقصاء وإنما تكأثرت كتب اللغة الفارسية في العهود التالية فلا نطيل القول في ذلك.

والمرس في هذا العهد لا يزال غير منقطع عن الاتصال باللغة العربية بالرغم من أن لغتهم تحكمت في هذه العهود أكثر من العهود السابقة لآسيا وان سلاطين المغول كانت تربيتهم فارسية وحوا اللغة. والسلطان أحمد الجللايري ديوان شعر بالفارسية منه نسخة في متحف الآثار الاسلامية في استنبول.

٤ - المصطلحات العلمية^(٢)

ان العلوم يجب أن تفسر سيرها الحديث، ولا تتوقف من اجل المصطلح اذ لم

(١) فهرس دار الكتب المصرية ج ٧ ص ٢٠.

(٢) كتبنا من وحدة الفوائن والمصطلحات في مجلة القضاء البغدادية ج ٢ ص ١٧ لسنة ١٩٤٣ وعن المصطلحات التجارية في المجلة المذكورة ج ٤ ص ٢٧ و ٦٦ لسنة ١٩٤٧ وعن توحيد المصطلحات الخرفونية ونشرت في كتاب المؤتمر الأول للمصطلحات العرب للطبوع في دمشق سنة ١٩٤٥ ص ٢٩٢ وعن مصطلحات الموسيقى في كتاب الموسيقى العراقية للطبوع ببغداد سنة ١٩٥١ ص ٦٨ و ٦٩ وعن مصطلحات العلوم واتجاهها التاريخي عندنا ونشرت في كتاب المؤتمر العلمي العربي الأول بالاسكندرية للطبوع في القاهرة سنة ١٩٥٤ في طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ص ٢٤٧-٢٥٢ والمصطلحات الفلسفية في كتاب تاريخ علم الفلك في العراق للطبوع ببغداد سنة ١٩٥٥ ص ٣٥٥. وعن المصطلحات الادبية في كتابنا المجلد الأول من تاريخ الأدب العربي في العراق في مواطن عديدة منه.

العربيات والمصطلحات

يتوقف اسلافنا ، أو من اجل عدم القدرة على البيان لما يمرض من ركائكه في التعبير ، فكل هذه صرت من العرب ، وقطعت مراحلها من جراء ان العارفين باللغات الاجنبية قليلون ، واقل منهم الواقفون على اللغة العربية بلصاحبها الأدبي فتقبل منهم ما قدموا منه .

وعرف المصطلح العلمي ولو بوجه عامي ، أو لفظ مضطرب الأداء ، فكل هذا لم يمنع من الانتفاع ونقل كتب السريان وكتب الفرس ، وكتب الهند . وهم أرباب الثقافة في ذلك العصر فلم تكن هناك مصطلحات علمية صحيحة ولا اشتغلوا في تحقيق معاني الألفاظ . كان جلّ قصدهم فهم المراد من أهله بلغتهم العامية الركيكة .

ومن الغريب ان تنقلنا مثل هذه المصطلحات ، ونهتم بها كثيراً ، أو ننظر في أمرها قبل نقل العلوم في حين ان الدارسين على ضعف بيانهم فان مؤلفاتهم لا بأس بها وثقاتهم في تبليغها لا تمسد نقصاً في الموضوع ، ولا تعتبر خارجة عن الصدد ولا يقطع ببطلانها . والعربي ينطق بالمراد منها كانت ، وأولى من السرياني ومن اليوناني في عربيته . والعمل المهم الذي يستحق العناية هو نشر المؤلفات العلمية وما تنطوي عليه الفلسفة من رياضيات وطبيعيات وآسيات وتشمل العلوم كافة . وقد نشر منها الكثير بل يجب ان تتخذ مناهج واسعة النطاق لزيادة الاتقان في النشر .

وعندنا أن الآداب تفرقت عن العلوم وفصلت من أمد بعيد جداً . ولسان العلم افرق عن لغة الأدب بمصطلحه من أوائل العهود الاسلامية . وغالب كتب اللغة لا يدخل ضمنها المصطلحات العلمية ... والمزية المهمة أن علماءنا كانوا أدباء . وبهذا كانوا أقدر على البيان في الأخذ بنصيب من الاثنين بخلاف أيام الجلود التي اكتفى للعالم بلغته العادية التي لا يستطيع بها أكثر من بيان المراد دون التفات الى الأدب والتفنن في التعبير .

وهذه المصطلحات تكون مادة كبيرة في المصطلح العلمي ، وتدعو للانتفات الى ان العلوم لم تنصر في التعبير عن اغراضها ، ودخلتنا علوم كثيرة ، فاحتجنا الى التعبير عنها ، فتكونت المصطلحات . وهي كثيرة جداً ، إذ اسكل علم مصطلح على لغة اهله وقد يتباعده عن أصل وضع اللغة في الغالب ، فلا يهم العربي الذي لاصلة له بالعلم المصطلح على الفاظه ولا بأهله . ولا يستغرب من وجود مصطلحات علمية وفنية فان الأمم زاولت ذلك كثيراً ، وتوغلت فيه فلم تجد صعوبة ما في وضع المصطلح .

والعرب راعوا في المصطلح الهجاز والتوسع في المدلول ، وبين هذه الألفاظ قد لا يوجد قرب أو صلة محسوسة بين أصل الكلمة وما استعملت فيه فهي مترجمة غير منقولة عن معنى الى ما قاربه .. وقد أبدوا أن ذلك من نوع الحقيقة المصطلحة كالحقيقة الشرعية أو العرفية بل الى الحقيقة العرفية أقرب .

وضع العرب مصطلحات لعلومهم بالاستناد الى لغتهم وفي العلوم الاجنبية أخذوا ما لم يجدوا مقابلاً له ولم يتوقعوا وتركوا للزمن أمر التهذيب ، وراعوا التهذيب والتبديل ، فلم تحض مدة حتى أهملوا الكثير من الأجنبي .

ويتناول هذا المصطلح التغيير والتحويل ، ويزيد فينا أمر القدرة العلمية ، فكما ظهر جديد يوافق ما عندنا ابدلناه وأخذنا العربي وتركنا الأجنبي ، وبالتعبير الأول استعملناه بمقدار الحاجة اليه . وفي الغالب كان المترجمون لا يعرفون العربية ، فلأخذوا الكلمات الأجنبية عيناً واستعملوا مصطلحات والفاظاً كانت في وسعهم أن يستعملوا غيرها ، وتقوم مقام تلك الألفاظ ، ولكن الجهل بالمصطلح العربي ، أو شدة التوغل في اللغة الأجنبية ادى الى أن تبقى المصطلحات والفاظ المنقولة .. ولم يستطع هؤلاء المترجمون على كثرتهم ان يدوا قدرة ومهارة في الترجمة ، ولكن

المعربات والمصطلحات

بعد أن علم المراد أمكن وضع المصطلح ، ودخلت مفرداتهم في آثار كثيرة كمفردات الطب ، والمصطلحات الفنية الأخرى ، فلا عذر لنا في إهمالها ولكن يجب أن ننبه إلى أنها جاءت من طريق أولئك الذين لا يعلمون عن اللغة شيئاً وافرأ .. واتفقت كلمة المؤرخين على أن التهذيب دخل هذه المؤلفات حتى في الهندسة وأمثالها كتحرير أقليدس للهندسة وتحرير المجسطي ، فكان للتهذيب قيمته ، والغرض كان مصروفاً إلى فهم المعنى وإحراكه ، بأي لفظ كان ولا يهم ذلك في معرفة العلم والاتصال به مباشرة .. ثم وضع المصطلح المقابل .

ولم يتقنوا عند هذا الحد ، بل صكبتوا الآثار العلمية وتركوا المصطلح الاجنبي واستعاضوا عنه بالعربي ولم يبق الا القليل ، أو قالوا وهو ما يسمى بالهندية أو الفارسية أو اليونانية كذا وكذا .. فنبهتوا معنى اللفظ المراد تثبيتها لا مجال للاشتباه فيه .

وقد ظهرت مؤلفات عديدة في مصطلح الفقهاء والفاظ الفقه وفي المقائد وفي التصوف وفي الحديث وفي الفلك وفي الحكمة والطب وفي اللغة نفسها .

وهكذا مما يعرف من كتب الفن الذي يزاوله المرء بأن يرجع إليها ، فيعرف مقدار تصرفها في الألفاظ وترجمة الخروج في المصطلح عن أصل اللغة ، فقد قال العرب : « لا مشاحة في الاصطلاح » وهذا يقيد أنه لا يعترض على مصطلح متفق عليه من أربابه ، فلا يدعو إلى نقاش أو جدال ، فالمصطلح بعد أن تقرر عد مقبولاً لا يجادل فيه ، لأنه أصبح لغة خاصة سواء خالف اللغة أو لم يخالفها .

ولا شك في أن الموضوع يؤخذ من أربابه رجال العلم أو الفن بحيث صار مقبولاً ومألوفاً لهم . وأما المصطلح الذي لم يتفق عليه فإنه يكون موضع نقاش وترجيح لأسباب في تأدية المعنى العلمي المقصود .

ولا يهمننا غير المتفق عليه بقدر المتفق عليه فإنه لا مشاحة فيه فهو مقبول وليس

لعلاماء اللغة دخل فيه من جراء مخالفته للغة فلا يشترط هذا في وضع المصطلح . وجعل ما هنالك أن يقرب المصطلح من اللغة بقدر الامكان ليكون مفهومه أقرب لانصراف الذهن الى المقصود منه . وعند استقراره أو وضعه يقال لا مشاحة فيه أي لا يعارض ولا يناقض .

نعم هنالك مصطلحات للتعبير عن أغراض علمية ، واستعمالها تابع لما عرف من مخلفات العلوم والفنون ولم يسبق أن تكلم بها العرب ، وهذه لغة جديدة ، ووسيلة خاصة لا علاقة لها بأصل اللغة . وان الخوارزمي في مفاتيح العلوم وابن الألفاني في ارشاد القاصد والسيد الجرجاني في تعريفاته وعبد الرزاق الكاشي في مصطلحات التصوف لم يقتصروا أو يحيطوا علماً بها إلا أن كل علم يفهم منه ما فيه من مصطلحات على الجملة ويختلف ذلك بين سمة العلم في مبسوطاته وفي مجملاته أو متوسطاته ... ويوجه النقد على ما وقع فيه أرباب المصطلح من مخالفت لمجاري اللغة . وأنهم إذا استطلعوا آراء اللغويين في التوجيه واستأنسوا بما لديهم ، علم بعض التوجيهات .

والملاحظ أن غالب رجال العلم اكلوا اللغة ودرسوا ما فيها وعلوا تياراتها من كتبها العامة استعانة بالمدونات الموجودة ومباحثها فيما يخص الفن أو له علاقة به وهو الصواب الواجب الرعاية ... فأخذوا به توفيقاً من الغلط لاني موضوع دلالة اللفظ فلهم ملء الاختيار في انتقاء الألفاظ وتحديد موضوعاتها .

وكانت للاستاذ السيد أحمد نيازي خزانة كتب تحوي المصطلحات العلمية كالألفاظ اليونانية والسريانية المأخوذة في الطب وغيره ، ولسكن تسلط عليها بعض من لادمة له فأودى بها وكانت تقرب لنا المسافة وتسهل العمل . فحال دون ذلك ضياع مثل هذه الرسائل أو القوائم ، وليس بالبعيد ان نرجع الى أصل المؤلفات ونعيد التجربة ونكرر العمل وندون ما هنالك .

المعربات والمصطلحات

لا يزال يعدّ الكثير من الكتاب أنها (مباحث لغوية) وإن كانت ترجع إلى نهج اللغة باعتبار المجري . فهي ليست منها ولم يكن في وسع المرء أن يبدل اللغة الثابتة في المعاجم أو يدخل فيها ألفاظاً ليست منها ومن الضروري أن يرجع إلى نصوص اللغة فلا يشوه صفوها بألفاظ للدلالة على معانٍ أخرى .

والقول إن اللغة العربية شديدة الحاجة إلى المصطلحات العلمية ، غير صواب وإن هذه الحاجة إنما تتصورها للمعلماء والفنانين وحدهم وتصرف ألفاظ هؤلاء في الحاجة ولا محل لها أبداً في أصل اللغة إلا من ناحية الاتجاه... وهي مقصورة عليهم وحدهم .

يصيب على بعض الباحثين التفریق بين اللغة والمصطلح ولم يكن من مهمة الجامعات وضع المصطلحات وإنما توجه وتنقد... وحسب أن الأولى بها أن تودع الأمر إلى لجنة من أرباب الاختصاص ويكون اللغوي موجهاً لا غير ، ويعين توجيهاته فيما احتاجت إليه اللجنة فيدون ما عرض من خواطر . والجامع اليوم تقتصر بحوثها على التوجيه في المصطلحات العلمية بأن لا تخرج عن مجاري اللغة والألفان مهمة الوضع من شأن أرباب العلم المختصين به .

والملاحظ أنه لا تدخل المصطلحات في اللغة مثل المترادف والمشارك والاسم والفعل والحرف والأضداد وتداخل اللغات وما مائل من مصطلحات فإنها ليست لغة ، وإنما هي مصطلح سبواء وانفتحت المعنى اللغوي أو لم توافقه . وهكذا يقال في مصطلحات النحو¹ والبلاغة والعروض والمنظوم والمنثور .

أما درة الغواص والمعرب للجواليقي وما مائل فإنها كتب لغة . ولا تعد من المصطلحات بوجه ، من جهة أنها داخلة في استعمال الناس ولذا يتوجه عليها النقد اللغوي .

وهذا النقد لا يتوجه على المصطلحات فلا تشبه اللغة ولا هي مقيدة بمعانيها وان كان يطرد في تكوينه ويجاري اللغة في الأوزان ، وفي التثنية والاطلاق ، والحالية ، والمحلية ، والسببية والمسببية وهكذا ...

واللغة تحافظ على وضعها الا بجزاً أو من طريق نفس اللغة ، ويفهم المراد منها عموم الناطقين بها أو يعتبرون كذلك . وأما المصطلحات فأنها لغة متفق عليها ولا تجري مجرى اللغة إلا في الوضع والأوزان فتخرج على اللغة في معانيها ولا تدخل مادتها ... ولا تصلح أن تكون لغة عامة ، وإنما هي لغة معروفة بين أربابها ولا حق لتدخل غيرهم في الوضع أو الاقتباس ...

و (تاريخ المصطلحات) يتصل بـ (تاريخ العلم) وما اصطلح به أهله ، فإذا أردنا التماس الألفاظ الطبية رجعنا الى مؤلفات الأطباء في مختلف العصور ، والى مدونات القوم في هذه المصطلحات مثل كتاب (بحر الجواهر) ونحوه .

وأغزر من ذلك نفس (الكتب الطبية) في مختلف العصور لنصل الى نتائج تبصرنا بتطورها ، وندون ما عندنا في موضوعها . وهكذا في علوم (الحديث) و (الفقه) و (الكلام) و (الأدب) و (التصوف) و (الكيمياء) و (الفلسفة) وسائر العلوم حتى في اللغة نفسها .

أما النقل والتعريب بوجه عام فهذا يجاري اللغة أيضاً في توجيهاتها وما سارت عليه من طريقة ، فالنقل للغة غير النقل للمصطلح ولكنها يسيران على نهج واحد في ذلك . وفي التعريب والطريقة المتبعة فيه .

وبعنا معرفة ما جرى عليه العرب في لغتهم من جهة وفي مصطلحاتهم من جهة

المعربات والمصطلحات

أخرى وذلك لمختلف العصور بذكر المؤلفات لتسكون أنموذج المنتبع من طريق علمي .
ففي العهد العباسي سرنا على مناهج كما أخذنا أيام المغول خططاً أخرى بتعديل لما ذكر ،
وهكذا ما جرى بعد ذلك . ويمين هذا (مخلفات اللغة) و (مخلفات المصطلحات) ...
وهذه وأمثالها يضاف إليها ما ورد في كتب اللغة وفي التاريخ من حوادث تعين
الأخذ من الأجاب ، وما نقل عنهم . وفي ذلك الأعلام للأشخاص والأعلام للجغرافية
وكذا الأدوات والآلات مما استعمل بالأخذ من الأجاب .

والأمل أن يعاد الاشتغال وتكرر التجربة فنحصل على نتائج عظيمة إذا وزعنا
العمل في مؤلفات عديدة بين لجان تتعهد كل واحدة منها توزيع أعمالها بين رجالها
العاملين ثم توحد الجهود فتسير على خطة قوية وأن لا تقطع الاشتغال أو تفتقر عنه
حتى تتكون لنا مجموعات في أنواع المصطلحات مدللة متقنة لا أن تفرض كما هو الشأن
اليوم فرضاً ...

ويهنأ تعين مصطلحنا وما يقابله من لغات أجنبية للاتباع والتوسع في أمره أو
مقابلته بالمصطلح العلمي المتفق عليه بين الأمم العربية ليكون أصلاً في المراجعة .

والعلماء لاحظوا في وضع المصطلحات أموراً عديدة :

١ - أن تكون من اللغة ، أو قريبة المعنى منها .

٢ - أن يلاحظ في ذلك تقييد المطلق أو إطلاق المقيد . وهذا ليس من نوع المجاز

وإنما هو لغة مصطلح عليها .

٣ - أن يكون اللفظ مرتبلاً ، فيما إذا لم يوجد له أصل في اللغة أو تبدل

مدلوله .

٤ - اللسان العلمي لغة أخرى تجري بجزى اللغة العربية ، وأن توافق الأوزان

عباس العزاوي

- العربية وأن تطرد حروف الكلمة مع اللهجة العربية وإن لا تبدأ بساكن .
- ٥ - النقل إلى العربية تتكون منه المعربات أو الألفاظ الدخيلة مع مراعاة لزوم الالتئام بين الدخيل واللفظ العربي وذلك أن تكون نبراته وألفاظه مقربة من الأوزان العربية ، ومتوافقة مع مخارجها ، ويتوضح هذا في إبدال بعض حروفه ، أو حذفها ، أو تحويرها ، ومراعاة التغيير فيها .
- ٦ - أن وجد المستعمل فلا يعدل عنه .

ومن بحث في المصطلحات العلمية :

- ١ - المجمع العلمي العراقي ونشر جملة كبيرة منها .
- ٢ - مجمع اللغة العربية بمصر تناول بالبحث مصطلحات كثيرة .
- ٣ - المؤتمرات العلمية التي قامت بها إدارة الثقافة بجامعة الدول العربية .
- ٤ - المجمع العلمي العربي بدمشق .
- ٥ - الأستاذ الأمير مصطفى الشهابي رئيس المجمع العربي بدمشق بكتابه المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث طبع سنة ١٩٥٥ بالقاهرة .
- ٦ - الدكتور مصطفى جواد في كتابه المباحث اللغوية في العراق . المطبوع بالقاهرة سنة ١٩٥٥ تناول فيه بحث المصطلحات .

عباس العزاوي